

المقطف

الجزء الحادي عشر من المجلد السادس والعشرين

١ نوفمبر (٢٠) سنة ١٩٠١ - الموافق ١٨ رجب سنة ١٣١٩

تخو براهي

لعل الفلك الشأن الاكبر عند علماء هذا العصر لا لأن نفعه يفوق نفع غيره من العلوم بل لأنه يبحث عما يدهش العقل عن اجرام السماء واقدارها التي تفوق التصور وابعادها التي تعجز عن ادراكها العقول وموادها التي يشبه أكثرها مواد الارض ويثبت ذلك كله بأدلة رياضية وطبيعية مبنية على الاوليات والمشاهدات لا يشك فيها من لا يشك ان الاثنين والاثنين اربعة وان في نور الشمس سبعة ألوان

وقد ذكرنا في الجزء الماضي نبذة من تاريخ علم الفلك في الكلام على مراد الافلاك اشرفنا فيها الى رجل من ارباب هذا العلم له الشأن الاكبر عند اهلنا وهو تخو براهي الاسوي المولد الدفاري الدار. وقد احتفل علماء الفلك في الرابع والعشرين من شهر أكتوبر بمرور أربع مئة سنة من وفاته فلا بد من ان تصدر المجلات العلمية الآن وفيها كلام كثير عنه فرائنا ان نجري مجراها ونفتح هذا الجزء بطرف من ترجمته فنقول

ولد بيلد ندسترب جنوبي اسوج في الرابع عشر من سبتمبر سنة ١٥٤٦ من بيت عريق في المجد ودرس اللاتينية وعمره سبع سنوات وتوفي ابوه وعمره ١٣ سنة فارسله عمه الى مدرسة كوبنهاغن الجامعة ليدرس الفلسفة والبيان. وكسفت الشمس في ٢١ اغسطس سنة ١٥٦٠ في الساعة والدقيقة اللتين دلت عليهما التقاويم الفلكية فوقع ذلك في نفسه موقعاً عظيماً وحسب ان علم الفلك من العلوم الالهية وكان قد ابتاع بعض التقاويم فجعل يدرس فيها حتي عرف شيئاً عن مواقع السيارات

وبعث به عمه الى مدرسة ليسك ليدرس علم الحقوق لكن كان علم الفلك قد علق لبه

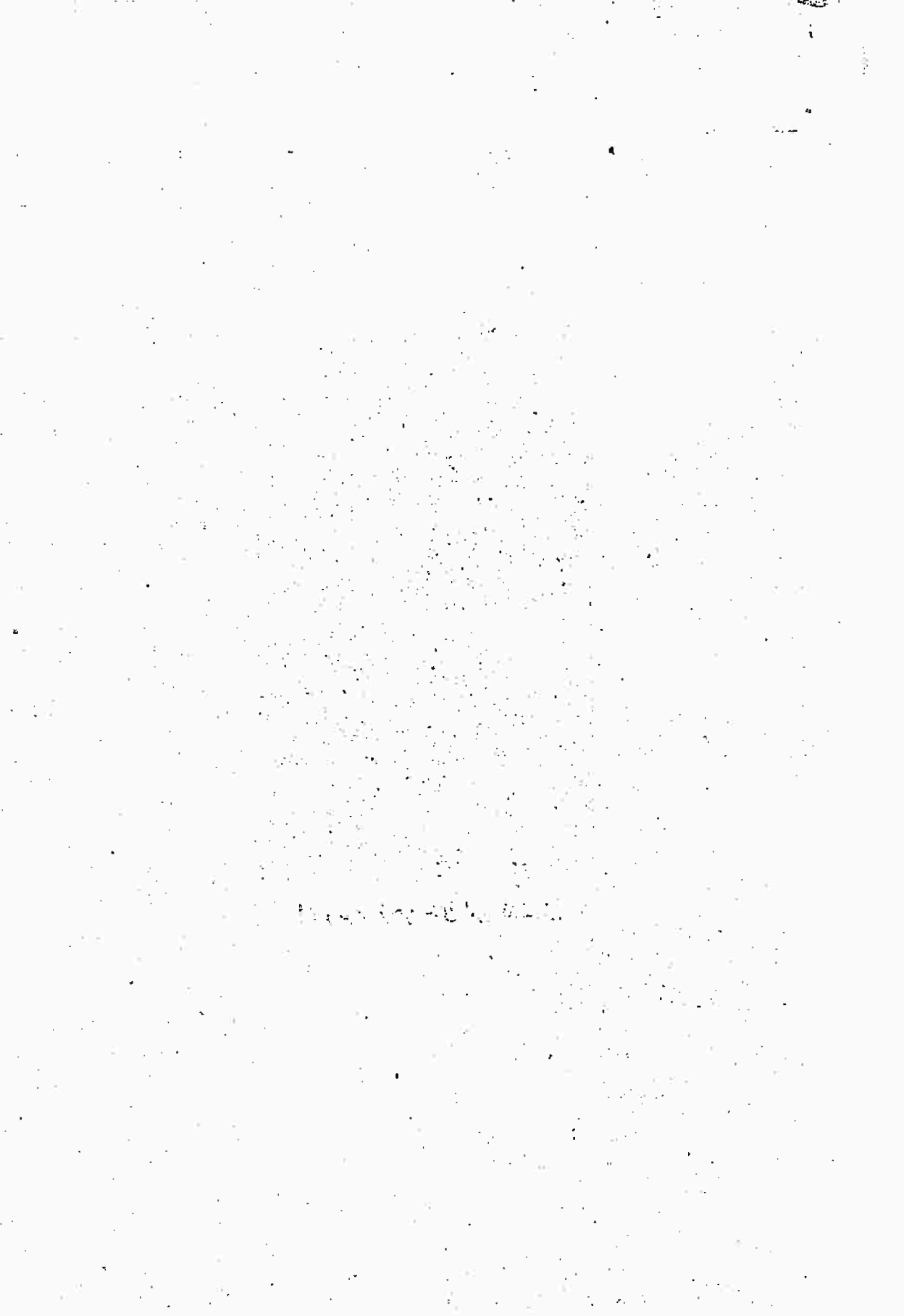
فجعل يدرس من علم الحقوق ما يرضي استاذه ويقضي بقية يومه في درس علم الفلك ورصد النجوم . وابتاع كرة فلكية صغيرة قدر الليونة وجعل يطبق ابعاد النجوم كما يراها بعينه على ما هو مذكور عنها في الزيج الافونسي والزيج البروسي فوجد خطأ فيهما . وتوفي عمه حينئذ وترك له ابدية في الدغارك قترك المدرسة وعاد اليها . ولكن ما رآه هناك من الجهل المتسلط على الناس حمله على تركها والرجوع الى المانيا . وتبارز مع رجل دغاركي هناك فقطع جانب من انفه لكنه اصلمه بقطعة من الشمع والذهب والفضة الصقها مكان الجزء المقطوع

وبقي يرصد النجوم ويبحث في علم الفلك وعزم على الإقامة في بلاد سويسرا فاشفق فردرك الثاني ملك الدغارك ان تخسر بلاده رجلاً مثله فدعاه اليه ووهبه جزيرة هيون لكي ينشئ فيها مرصدًا فلكيًا من اعظم المراصد وقطع له التي ريال في السنة ونجحه وظيفه اخرى دخلها الف ريال في السنة فبنى هذا المرصد واطلق عليه اسم الاورانينبرج اي برج السماء ووضع فيه اكبر آلات الرصد وادقها

واقام في هذا المرصد عشرين سنة يرصد الافلاك من غير انقطاع . وصنع زيجات لانكسار النور حتى الدرجة ٤٥ وزيجات شمسية على غاية الدقة واصلم الزيجات القمرية . واثبت ان فلك ذوات الاذنان وراء فلك القمر وعين مواقع ٧٧٧ نجماً من الثوابت بالدقة ولذلك فزيجته ادق من زيج هيرخس وزيج اولونغ بك . وابق لمن جاء بعده من علماء الفلك ارصاداً كثيرة للسيارات استخدمها تلميذه كبلر في اثبات نظام كوبرنيكوس

وزاره الملك جيمس الاول ملك الانكليز في هذا المرصد لما ذهب الى الدغارك للاقتران بالاميرة حنة واحدى اليه كثيراً من الهدايا ونظم اشعاراً في مدحه

والظاهر ان اهل عصره عظموا شأنه لالانهم كانوا يقدرون علم الفلك قدره بل لان التنجيم كان جزءاً كبيراً من علم الفلك وكانوا يهتمون بالطوالع لمعرفة السعد والنفس لكن تعظيم الناس له لم يحمله من حسد الحساد فلما مات حاميه فردرك الثاني ضعف شأنه كثيراً وابطل الراتب والمال المقطوعان له فاضطر ان يترك المرصد لانه لم يعد يستطيع ان يقوم بتفقاته وعاد الى كوبنهاغن ببعض الآلات الفلكية وجعل يرصد الافلاك بها في بيتو الى ان امره الملك بابطال الرصد قترك كوبنهاغن ولجأ الى روستك في دوقية مكلمبرج بالمانيا . ثم وفد على امبراطور المانيا في مدينة براغ فاكرم وفادته واعطاه قصرًا فاخرًا ليرصد الافلاك فيه الى ان بيني له مرصدًا خاصاً وقطع له ثلاثة آلاف ريال في السنة لكنه لم يتمتع بهذا الانعام طويلاً فتوفي في الرابع والعشرين من اكتوبر سنة ١٦٠١ وهو في الخامسة والخمسين من عمره





الامير عبد الرحمن خان امير افغانستان